عن أبيه فقال عيسى أما علمت أن ا قال لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت وقال الزهري إن العبد لا يبتلي ربه ولكن ا يبتلي عبده قال أبو داود حدثنا أحمد بن عبدة أنبأنا سفيان عن عمرو عن طاووس قال أتى الشيطان عيسى بن مريم فقال أليس تزعم أنك صادق فأت هوة فألق نفسك قال ويلك أليس قال يا ابن آدم لا تسألني هلاك نفسك فإني أفعل ما أشاء وحدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا حسين بن طلحة سمعت خالد بن يزيد قال تعبد الشيطان مع عيسى عشر سنين أو سنتين أقام يوما على شفير جبل فقال الشيطان أرأيت أن القيت نفسي هل يصيبني إلا ما كتب لي قال إني لست بالذي ابتلي ربي ولكن ربي إذا شاء ابتلاني وعرفه انه الشيطان ففارقه وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا شريح بن يونس حدثنا علي بن ثابت عن الخطاب بن القاسم عن أبي عثمان قال كان عيسى عليه السلام يصلي على رأس جبل فأتاه إبليس فقال أنت الذي تزعم أن كل شيء بقضاء وقدر قال نعم قال ألق نفسك من هذا الجبل وقل قدر علي فقال يا لعين ا يختبر العباد وليس العباد يختبرون ا D وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الفضل بن موسى البصري حدثنا إبراهيم بن بشار سمعت سفيان بن عيينة يقول لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال له إبليس يا عيسى بن مريم الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تكلمت في المهد صبيا ولم يتكلم فيه أحد قبلك قال بل الربوبية للإله الذي أنطقني ثم يميتني ثم يحيني قال فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحي الموتى قال بل الربوبية الذي يحي ويميت من أحييت ثم يحييه قال وا إنك لاله في السماء واله في الأرض قال فصكه جبريل صكة بجناحيه فما نباها دون قرون الشمس ثم صكه أخرى بجناحيه فما نباها دون العين الحامية ثم صكه أخرى فأدخله بحار السابعة فاساخه وفي رواية فأسلكه فيها حتى وجد طعم الحمأة فخرج منها وهو يقول ما لقي أحد من أحد ما لقيت منك يا ابن مريم وقد روى نحو هذا بأبسط منه من وجه آخر فقال الحافظ أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أبو بكر أحمد بن سبدى حدثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار أنبأنا علي بن عاصم حدثني أبو سلمة سويد عن بعض أصحابه قال صلى عيسى ببيت المقدس فانصرف فلما كان ببعض العقبة عرض له إبليس فاحتبسه فجعل يعرض عليه ويكلمه ويقول له أنه لا ينبغي لك أن تكون عبدا فأكثر عليه وجعل عيسى يحرص على أن يتخلص منه فجعل لا يتخلص منه فقال له فيما يقول لا ينبغي لك يا عيسى ان تكون عبدا قال فاستغاث عيسى بربه فأقبل جبريل وميكائيل فلما رآهما إبليس كف فلما استقر معه على العقبة اكتنفا عيسى وضرب جبريل إبليس بجناحه فقذفه في بطن الوادي قال فعاد إبليس معه وعلم أنهما لم يؤمرا بغير

ذلك فقال لعيسى قد أخبرتك أنه لا ينبغي أن تكون عبدا إن غضبك ليس بغضب عبد وقد رأيت ما لقيت منك حين غضبت ولكن أدعوك لأمر هو لك آمر الشياطين فليطيعوك فإذا رأى البشر أن الشياطين أطاعوك عبدوك أما إني لا أقول أن تكون